

المحرقة

وصنعت « محرقتي »

وكان لظي

نيرانها رثي وأعصابي

وربيعي المتوهج ، الخالي

ودفنت في اعماق ذاكرتي

فأسي وزوبعتي وأخطابي

وقبور أحبابي

وفتحت ابوابي

للنور والظلمات ابوابي

والتافهون وراء حائطنا

يرنون للموتى بأعجاب

وكلابهم تعوي ، وعالمنا

يصحو على اصوات حطاب :

« يا ارض ميدي بالقبور فقد

اطعمت للفيران اعشابي »

وهشيم ألقاب

تهوي كأوراق الخريف على

أقدامه ، وحطام أنصاب

والفأس - والنيران ناكثي -

تهوي وتهوي فوق ابوابي

★

مأساتنا : كبش الفداء ، هنا

كنا ، ومحرقة لأخطاب

جبنا البجار النائبات وفي

اوطاننا عشنا كأغراب

اما الذين وراء حائطنا

يرنون للموتى بأعجاب

فقلوبهم جيف معطرة

للبيع ، في حانوت قصاب

ناموا على اعتاب قاتلهم

يتشاءمون طوال أحقاب

★

يا ايها الجبناء ! محرقتي

ربطت بأفق الشمس اسبابي

بغداد عبدالوهاب البياتي